## الفصل العاشر: التحريرات المتعلقة برويس وروح عن الإمام يعقوب

وفيه ثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: التحريرات التي اتفق عليها رويس وروح

**وهَا السكتِ في كالعالمينَ الذينَ إنْ تكنْ مدغماً للحضرميِّ فأهْمِلا**(١)

تمتنع هاء السكت في جمع المذكر السالم، والملحق به نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢)، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ (الفاتحة: ٧) و﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ (البقرة: ١٣٠) وقفا ليعقوب على وجه الإدغام الكبير؛ لأنها في هذا النوع من غاية ابن مهران لرويس، ومن المستنير والمصباح على وجه الإظهار ليعقوب.

**وتختص كالإدغام بالسكت عنده** ومن كامل إدغام روح مبسملا

تختص هاء السكت المذكورة، وكذلك الإدغام الكبير ليعقوب بالسكت بين السورتين؛ لأن رواةَ هاء السكت هم أصحابُ السكت بين السورتين ليعقوب، وهو من المصباح ليعقوب(٢).

**بها ثم مع إدغام يعقوب أوجبن** ولكن مع الرا عَنْ رُوَيْسٍ فأهملا

تتعين الغنة مع إدغام يعقوب؛ لأن الإدغام عن يعقوب من المصباح في وجه، وللزبيري عن روح من الكامل، وهما من رواة الغنة، وتمتنع الغنة في الراء لرويس معه(٣).

| | |
|---|---|
| ودعها لقالون بتوسيطه معا | بتوسيط مع قصر الآصبهانى **أهملا** |
| **ليعقوب** و الدوري كقالون فاقرأن | وكالأصبهان السوس كن متأملا |
| ودعها لحفص عند قصرك مطلقاً | وعند ثلاث في انفصال لها احظلا |
| **وغن على التعظيم للكل مشبعاً** | **وجوز لمكي ويعقوب يافلا** |
| ودع لهشام وابن وردان عنده | **وللكل إن ثلثت متصلا فلا** |

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " سورتي الفاتحة والبقرة " برقم: [١١] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٥] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " سورة الفاتحة والبقرة ".

(٢) فتح القدير/٣٤.

(٣) فتح القدير/٣٧.

وتمنع الغنة ليعقوب على توسط الضربين، وتتعين على مد التعظيم لغير يعقوب، وتجوز له معه، وتمتنع على فويق القصر في المتصل لكل من رواه فيه، والحاصل أنها تجوز ليعقوب على القصر مع التوسط من غاية ابن مهران، وتأتي ليعقوب على الإشباع مع القصر على مد التعظيم، وعلى التوسط من الكامل[(١)].

| | |
|---|---|
| وعند ابن ذكوان فأشبعه مطلقا | **كإدغام يعقوب فكن متأملا** |

ويتعين إشباع المتصل أيضا على إدغام يعقوب العام؛ لأنه من المصباح عنه[(٢)].

| | |
|---|---|
| **ومدا لتعظيم ليعقوب فامنعن** | **على سكت او وصل وها السكت** |
| **لكن لـه بالخلف معه**، كذاك إن | تكن لرويس مدغم الكل أهملا |

يمتنع المد للتعظيم على السكت والوصل بين السورتين، وعلى هاء السكت في غير ﴿هُوَ﴾ (البقرة: ٢٩) و﴿هِيَ﴾ (البقرة: ٦٨)، واختلف في ﴿لِمَ﴾ (آل عمران: ٦٥) فالهاء من التخليص، وعدمها من الكامل، ويتعين على مد التعظيم إشباع المتصل لغير ابن كثير؛ لأنه من الكامل لكل من قصر المنفصل، وليعقوب من التلخيص والكامل، ومذهبهما الإشباع[(٣)].

**وهَا السكتِ فِي كالمفلحونَ عليَّ ثــم مَّ ذِي ندبةٍ تخصُّ[(٤)] بالقصرِ فاعْقِلا[(٥)]**

تختص هاء السكت في نحو: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢)، و﴿عَلَيَّ﴾ (القصص: ١٧) ليعقوب بقصر المنفصل والإظهار [(٦)].

---

(١) فتح القدير/٣٨.
(٢) فتح القدير/٤٠.
(٣) فتح القدير/٤١.
(٤) (وفي فتح الكريم: "تختص" انظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر١/٦٨٦، ونظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم/١٨).
(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " سورتي الفاتحة والبقرة " برقم: [٦٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٣] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " حكم هاء السكت مع المد المتصل والغنة".
(٦) فتح القدير/٤٢. انظر: جدول رويس/٥٠٨، ٥٠٩. ومثلها لروح غير أن هاء السكت تختص بإشباع المتصل، ويزاد الإدغام مع توسط المنفصل وإشباع المتصل والغنة للزبيري عنه من الكامل؛ فله ثلاثة عشر وجها.

| | |
|---|---|
| كذَا إنْ تُقَلِلْ حيثُ أدغمْتَ فيهمَا | ومعْ غنةٍ البزي فَلِمْ هاهُ أَهْمِـــلا |
| وأثبت على الإدغام **عند رويسهم** | **ومع غنة دعها على مده انقلا** |
| **كروح**، ومعها اثبت على قصر أول | **ومعها بمنه دع على مد عن كلا** |

وتمتنع الهاء لرويس كروح على المد مع الغنة. وهذا معنى قوله: " **ومع غنة دعها على مـــده انقلا كروح**"، كما تمتنع الهاء على نحو: ﴿هُنَّ﴾ (البقـرة: ١٨٧) على الغنة مع المد عنهما؛ وهـــذا معنى قوله: " **ومعـــها بمنه دع علـــى مـــد عن كلا**".

والهاء في ﴿فَلِمَ﴾ (آل عمران: ٦٦) ليعقوب من المصباح والمبهج وتلخيص الطبري ومفردة ابن الفحام والداني عن أبي الفتح، وفي ﴿فيمه﴾ (النساء: ٩٧، النازعـات: ٤٣) ليعقـــوب مـــن الإرشـــاد والمستنير، وفي ﴿ممه﴾ (الطارق: ٥) للداني، وفي ﴿بمه﴾ (النمـل: ٣٥) [1] لابـــن ســـوار والـــداني، وفي ﴿عمه﴾ (النبأ: ١) لابن سوار والداني وأبي العز والفارسي والمـــالكي وطـــاهر بـــن غلبـــون وأبي العلاء[2].

**وإدغامَ مصباحٍ وها الصادقينَ دعْ لدَى الحضرمي إنْ همزَ وصلٍ تَسَهَّلا**

يمتنع الإدغام الوارد من كتاب المصباح، وهاء السكت في ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (المائدة: ١١٩) ونحوها ليعقوب على وجه تسهيل همزة الوصل في نحو: و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣ -١٤٤) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١ –٩١) [3].

إذا تأملت هذا عرفت أن الروم للقراء السبعة من طريق الداني والشاطبي وليعقوب من مفردة الداني، وعلى ذلك فكل ما زاد على الشاطبية من وجوه الطيبة فيخـــتص بالإشمـــام في ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١)، وذلك كـــإشباع المتصل لكل القرّاء، وإدغام يعقوب، وها السكت، ومـــن روى الغنة، فافهم، والله الهادي[4].

---

(١) (وقع في الأصل: زيادة [فيه] بعد [بمه] وقبل [لابن سوار]/٦٨ سطر:٢١، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في جدول الخطأ والصواب/٢٥٠).

(٢) فتح القدير/٦٨.

(٣) فتح القدير/١٠٣. انظر: المصباح (رسالة دكتوراه) ٩٣٨/٣، والنشر ٣٠٢/١.

(٤) فتح القدير/١١٩،١٢٠. وانظر: فيما اتفق عليه القراء/١٣٢، ١٣٣ .

**ولا هاءَ فيهِ عندَ يعقوبَ واقفاً      ومَا مَعَهُ الإدغامُ أيضاً تَحَصَّلا**(١)

ويختص الترقيق في ﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء: ٦٣) ليعقوب بعدم هاء السكت في نحو: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ (الشعراء: ٦٥) وبالإظهار(٢).

ومع فتح فعلى **إن تثلث ففخمن**      لزبان **را فرق كذا الحضرمي تلا**

يتعين تفخيم را ﴿فِرْقٍ﴾ "عند تثليث المنفصل " ليعقوب(٣).

[وعندَ رويسٍ أَظْهِرَنَّ وَأَنَّـهُ      في الاربــعِ أَوْ أَدْغِمْ أَوْ الأَوَّلَيْــنِ لا
الاولى ابدأْ مظهرَ الكلِّ قاصراً      **كذلكَ معْ إِدْغَامِ يعقوبَ فافْعَلا**](٤)

ويتعين على إدغام الباب ليعقوب إثبات همزة الوصل مــع ضــم الــلام في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ (النجم: ٥٠) عند الابتداء(٥).

وعن أزرق تفخيم مضمومة مــع **إد**      **غــام ألم نخلقــكم كــن محــللا**
به سكت حفص وابن ذكوان **فاخصصن**      كإدريس **مع مد** ابن ذكوان فاعقلا
**كيعقوب** و السوسى ومع قصر حفصهم      كذا الأصبهـــاني ثم مع تركه فـــلا

ويتعين الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (المرســلات: ٢٠) على مد المنفصل ليعقــوب، وعلـــى الإدغام الكبير ليعقوب .

وأما يعقوب فالإدغام مع بقاء الصفة له من غاية ابن مهران.

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة الشعراء برقم: [٥٥٠] وجعله في "تنقــيح التحرير" برقم: [٣٦٥] في سورة النور والفرقان والشعراء .
وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة الشعراء" برقم: [٣٣٦].
(٢) فتح القدير/١٤٩.
(٣) فتح القدير/١٥٤.
(٤) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في من سورة الفتح إلى ســورة الملــك بــرقم: [٦٩٧، ٦٩٨] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٦٢، ٤٦٣] في سورة والنجم وكــذا في "نظــم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة النجم برقم: [٤٢١، ٤٢٢].
(٥) فتح القدير/٢١٦.

**وبالهاء قف في (عم) إن كنت واصلا ليعقوب بين السورتين أخا العلا**

يتعين إثبات الهاء في الوقف على ﴿عَمَّ﴾ (النبأ: ١) على الوصل بين السورتين ليعقوب؛ لأنه من غاية أبي العلاء(١).

وخيراً يرهْ شـــراً يرهْ أشبعَنْ [لدَى رويسٍ علَى الإدغامِ لا رَوْحٍ اعْقِلا](٢)
**وصلها ليعقوب على وصل سورة** فقد تم هذا النظم يســـرا مســـهلا

وتتعين الصلة في ﴿خَيْرًا يَـرَهُۥ﴾ (الزلزلة: ٧)، و ﴿ يَـرَهُۥ﴾ (الزلزلـة: ٨)، ليعقـــوب علـــى الوصل بين السورتين. **قال في "النشر"**(٣): "واختلف أيضا على يعقوب، يعني: في ﴿خَيْرًا يَـرَهُۥ﴾، و ﴿ يَـرَهُۥ﴾، فروى عنه الاختلاس فيهما أبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو عمـــرو الـــداني وغيرهما، وذلك قياس مذهبه.

وروى الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه، وأبو العلاء في غايته من جميع طرقهما، وأبو بكـــر ابن مهران وغيرهم".

وقال في "**الروض**": "فالصلة في الهاء مع البسملة والإظهار ليعقوب من الكامل سوى الزبيري ومن تلخيص أبي معشر"(٤).

ثم ذكر التكبير مع الأوجه السبعة: (منها ليعقوب):

مع الإظهار ليعقوب.

---

(١) فتح القدير/٢٣٤،٢٣٥.

(٢) نقل الشيخ عامر هذا الشطر من البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " من سورة المرسلات إلى آخر القرءان" برقم: [٧٥٨] وجعله في "تنقيح التحرير" بـــرقم: [٥٠٨] في مـــن ســـورة االمرسلات إلى آخر القرءان ، مع اختلافهما في الشطر الأول من البيت: " " **وخيراً يرهْ شراً يرهْ أشـــبعَنْ لدَى** " في "تنقيح التحرير و" **لدى أزرق والهاء صل من يره لدى**" في "فتح الكريم"، وقد وافـــق "نظـــم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" ""تنقيح التحرير" في البيتين برقم: [٤٦٠] مع موافقـــة" "فتح الكريم" في الشطر الثاني.

(٣) انظر: النشر١/٣١١.

(٤) انظر: الروض النضير/٥٨٢.

ومع السكت بين السورتين والإظهار ليعقوب من المبهج وغيره.

ومع الوصل بين السورتين والإظهار ليعقوب من غاية أبي العلاء.

والاختلاس مع البسملة والإظهار ليعقوب من التذكرة.

ومع السكت بين السورتين والإظهار ليعقوب من غاية ابن مهران[1].

---

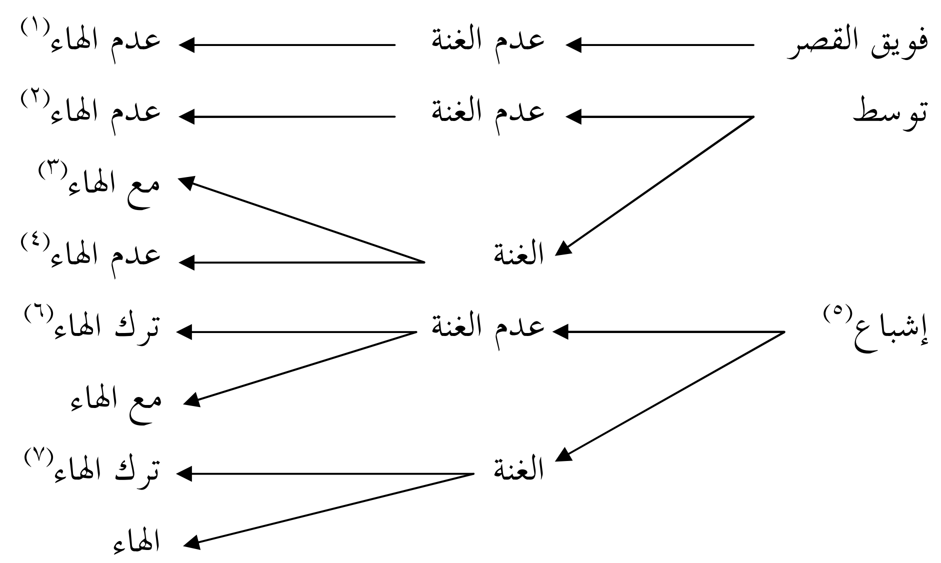
(١) فتح القدير/٢٣٦-٢٣٨.

**ففي قوله تعالى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (البقرة: ٥).

ليعقوب ثمانية (٨) أوجه:

أولئك — من ربهم — المفلحون

وأولئك




وسيأتي عزو هذه الأوجه في مراتب المد.

---

(١) من مفردة الداني عن أبي الفتح وأبي الحسن، ومن التذكرة (فتح القدير/٤٢).

(٢) من ظاهر الدرة (فتح القدير/٤٢).

(٣) لرويس من غاية ابن مهران.

(٤) لروح منها (غاية ابن مهران).

(٥) من الكامل (فتح القدير/٣٨).

(٦) من التذكار (فتح القدير/٤٣).

(٧) من الكامل (فتح القدير/٤٣)، ومن المصباح (مع الإدغام) انظر: فتح القدير/٣٥.

**ففي قوله تعالى :** ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (الشعراء: ٦٣ – ٦٥).

وليعقوب ستة (٦) أوجه:

| فَأَوۡحَيۡنَآ | فِرۡقٖ | أَجۡمَعِينَ |
|---|---|---|
| مُوسَىٰٓ أَنِ | | |
| مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ | | |
| قصر | تفخيم | بلا هاء [1] |
| | | مع الهاء [2] |
| | ترقيق | بلا هاء [3] |
| فويق القصر | تفخيم | بلا هاء [4] |
| التوسط | تفخيم | بلا هاء [5] |
| | ترقيق | بلا هاء [6] |

(١) وقفا للجمهور.

(٢) لأصحابها.

(٣) من مفردة الداني.

(٤) من المبهج وغاية أبي العلاء.

(٥) من الكامل والتذكار.

(٦) من مفردة أبي الفحام، انظر: فتح القدير/٥.